صادر : ۲۳۸ مرفقات : ٥

تاریخ :۱۸ / ۹ / ۲۰۱۸ م



النفخة الإلهية المقدسة طقسياً ولاهوتياً

مقدمة:

كلمنا الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد ، عن النفخة الإلهية المقدسه فمن هنا نجد الكتاب ، يكلمنا عن النفخة المقدسة ، التي أعطاها الله لأبينا آدم ، أب جميع البشر ، أي مع بدء البشرية ، فيقول : ((وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ، ونفخ في أنفه نسمة حياة ، فصار آدم نفساً حية)) .

وكذلك نجد الكتاب أيضاً ، يكلمنا عن النفخة المقدسة ، التى أعطاها الله الظاهر فى الجسد ، أى السيد المسيح لرسله الأطهار ، أى مع بدء المسيحية ، فيقول لهم : ((كما أرسلنى الآب ، أرسلكم . ولما قال هذا : نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس ، من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت (يو ((() (()

ولنرِجع بعد ذلك ، لنوضح الوضع العقيدي لهذه النفخة وتلك ، ولكن بعد :

أولاً - دور التقليد المقدس ، على إيمان وعقائد كنيستنا المقدسة :

دعونا نؤكد على دور التقليد المقدس ، التي ظلت الكنيسة تعمل به ، منذ تأسيسها ، وحتى الآن ، وسوف تستمر .

★ ويؤكد على هذا القديس باسيليوس الكبير بقوله: ((العقائد والممارسات التي تقبلها وتحفظها الكنيسة ، بعضها يستند على التعليم الكتابي ، والبعض قبلناه سراً ، وهو تسليم الرسل . وهذان هما دعامة الإيمان الصحيح ، ولهما نفس القوة)).

و هكذا تؤمن الكنيسة بالتقليد ، وتعتبره جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس ، مصدراً للإيمان ، وللحياة المسيحية ، لكل أعضاء جسد المسيح . ونقصد بالتقليد ، كل الحقائق الإيمانية ، التي كُشِفت وأعطيت بو اسطة الإله المتجسد .

وهذه الحقائق الإيمانية الفريدة ، قد تمت صياغتها بواسطة آباء الكنيسة ، وبإرشاد من الروح القدس في المجامع المسكونية ، كعقائد وقوانين إيمان . بالتالى فالتقليد يمثل حس الكنيسة الواعى ، وتدبيرها الأصيل ، الذى ينعكس لا في عبادتها الليتورجية فقط ، بل وبصفة عامة في حياة المؤمنين وأفعالهم .

وكما هو معروف فلقد سبق التقليد المقدس ، كتابة الأسفار والأناجيل والرسائل ، إذ أن الكنيسة الأولى قد عاشت هذه الحقائق العقائدية والإيمانية ، وكرزت بها ، وسلمتها بطريقة شفهية . وكثيراً ما نجد إشارات لهذا في العهد الجديد ، قول المسيح في (يو ٢١ : ٢٥) ، والقديس يوحنا في رسالته الثانية (٢ يو ٢١) .

لذلك القديس بولس الرسول ، يوصى تلميذه تيموثاوس فى رسالته الأولى ، أن يبقى أميناً ويحفظ وديعة الإيمان ، وأن يتجنب : ((الكلام الباطل الدنس ، ومخالفات العلم الكاذب الاسم)) (١ تى ٦ : ٢٠) .

- ★ كما يؤكد آباء الكنيسة ومعلموها ، على أهمية التقليد المقدس فنجد على سبيل المثال العلامة أوريجانوس: ((يدعو الكتاب المقدس أباً ، كما يدعو التقليد الكنسى أماً)).
- \star وهكذا القديس يوسابيوس القيصرى يقول : ((أن التلاميذ قد سلموا إلينا لا نصوصاً فقط ، بل تقليداً شفاهياً غير مكتوب)) .

ومن كل ما سبق تتبين المكانة العالية ، التى تعطيها الكنيسة للتقليد المقدس ، إذ هو الكتاب المقدس شامل لكل الحقائق الإيمانية ، التى سلمها الإله المتجسد بنفسه ، لتلاميذه القديسين ، الذين هم بالتبعية قد سلموها كلها كما سبق القول .

وهكذا قد صار التقليد الرسولى ، هو التقليد الكنسى ، فالتقليد الشفهى ، صار ميراثاً وحياة للكنيسة ، وبمرور السنين سجلت بالكتابة ، هذا التقليد الشفهى ، بطرق عديدة .

ثانياً _ النفخة المقدسة طقسياً:

ورد في ليتورجيات الكنيسة الخمسة ، الخاصة بالأسرار الكنسية الخمسة ، وهي : سر الكهنوت – سر المعمودية – سر المسحه المقدسة – سر التوبة والاعتراف – سر التناول ، ما يشير ، إلى وجود هذه النفخة المقدسة وأهميتها، في كل منها .

من المعروف عن المسيح له المجد ، أنه رئيس كهنة (عب ٢ : ١٧ – ١٨)، (عب ٣ : ١ – ٢) ، (عب ٢ : ١٠ – ٢) ، (عب ٢ : ٢١) ، (عب ٢ : ٢٠) ، (عب ٢ : ٢٧) ، (عب ٢ : ٢٧) .

فالمسيح بصفته رئيس كهنة ، وكاهن ، والذبيحة ، يقدم الأسرار الكنسية السبعة ، ويتممها ، في شخص حامل سر الكهنوت ، ولكنه هو الذي يقدمها ويقدسها ويتممها ، بصورة سرية وغير مرئية . واليك ما يلي :

١- سر الكهنوت.

★ فنجد في كتاب سر الكهنوت ، لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث ، عن النفخة المقدسة فيقول: ((نفخة الروح هذه ، ما زالت قائمة ، تسلم من جيل إلى جيل . ففي سيامة ، من يراد سيامته ، في رتب ودرجات الكهنوت ، يفتح المختار للكهنوت فمه ، وينفخ فيه رئيس الكهنة قائلاً: اقبل الروح القدس بينما يقول الشخص المسام جديداً ، القول الروحي في المزمور: ((فتحت فمي ، واجتذبت لي روحاً ») (مز ١١٩) » . ومن خلال هذا السر ، يقام سر الكهنوت ، ويقدس ويتمم .

كُذلُك من خلال أسر الكهنوت ، الذي أعطاه المسيح لرسله الأطهار ، والرسل أعطوه للآباء الأساقفة والآباء الكهنة ، تُقدس وتتُمم بقية الأسرار الكنسية ، وفي مقدمتها الأسرار ، التي لها علاقة بخلاص الإنسان وهي مثال : سر المعمودية – المسحة المقدسة – سر التوبة والاعتراف – سر التناول.

٢ - سر المعمودية

أ - ففى تقديس ماء المعمودية (ص ٦١).

يقول وهنا ينفخ في الماء ثلاث مرات ، مثال الصليب ، وهو يقول : ((قدس هذا الماء ، وهذا الزيت ، ليكونا لحميم الميلاد الجديد ، آمين . حياة أبدية ، آمين . لباس غير فاسد ، آمين . نعمة البنوة ، آمين . تجديد الروح القدس ، آمين . لأن ابنك الوحيد ، ربنا يسوع المسيح ، الذي نزل إلى الأردن وطهره ، شهد قائلاً: إن لم يولد أحد من الماء والروح ، لا يستطيع أن يدخل إلى ملكوت الله . وأيضاً أمر تلاميذه القديسين ، ورسله الأطهار ، قائلاً : ((الفيوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم)) .

هنا يرشم الماء بالصليب ثلاث مرات ويقول: ((باسم الآب والابن والروح القدس . أدخلنا أيها القادر ، ونجنا أيها القدوس . أرعد يا الله ضابط الكل على هذه المياه ، لكى بها وبروح قدسك ، تجدد

ميلاد عبيدك ، الذين تقدموا إليك ، بقوتك الإلهية ، اجعلهم مستحقين غفران خطاياهم ، واللباس غير الفاسد ، بالنعمة والرأفة الخ » .

 \star كما أن القمص منقريوس عوض الله : (في كتاب منارة الأقداس جـ \circ ص ٢٤ ، فقرة \circ) يقول عن تقديس ماء المعمودية، أنه ينفخ فيه حامل سر الكهنوت ثلاث مرات قائلاً : ((قدس هذا الماء ، وهذا الزيت ، ليكون لحميم الميلاد الجديد آمين)) .

ب - وفي قطعة جحد الشيطان لطالب العماد (ص ٣٨، ٣٩) من نفس الكتاب المشار اليه .

يقول والد أو والدة أو إشبين المعمد: ((أجحدكُ أيها الشيطان ، وكل أعمالك النجسة ، وكل جنودك الشريرة ، وكل شياطينك الرديئة ، وكل قوتك ، وكل عبادتك المرذولة ، وكل حيلك الرديئة والمضلة ، وكل جيشك ، وكل سلطانك ، وكل بقية نفاقك ، أجحدك أجحدك أجحدك)) .

ثم ينفخ الكاهن في وجهه ، وهو يقول ثلاث مرات :

النفخة الأولى: ((ليهرب من هذه النفس ، كل فكر عدم الإيمان)) .

النفخة الثانية: ((ليهرب من هذه النفس ، كل فكر الإنسان العتيق)) .

النفخة الثالثة: ((ليهرب من هذه النفس ، كل تجديف على الروح القدس)) .

وبعد هذا يحوله إلى الشرق ، ويده مرفوعة إلى فوق ويقول : ((أعترف لك أيها المسيح إلهى ، وبكل نواميسك المخلصة ، وكل خدمتك المحيية ، وكل أعمالك المعطية الحياة)) . ثم يلقنه قانون الإيمان المسيحى ، وبعد ذلك يصبح الوالد أو الوالده أو الإشبين ، مسئولاً مسئولية كاملة عن المعمد ، إلى أن يكبر ، ويصير مسئولاً عن نفسه .

 \star من جانب آخر أشار القمص منقريوس عوض الله: (في كتاب منارة الأقداس: جـ \circ : صـ ۲۰ ، فقرة Γ) يقول: في نهاية فقرة جحد الشيطان ، أن حامل الكهنوت ، ينفخ في وجه المعمد ، ثلاث مرات ، ويقول: ((اخرج ، أيها الروح النجس)) .

جـ - وفى تعميد الشخص المراد عماده، يغطس ثلاث مرات ، وينفخ فى وجهه الأب الكاهن ثلاث مرات (صـ ٦٨) ، من كتاب صلوات الخدمات .

ففي الغطسة الأولى يقول : ((أعمدك يا فلان باسم الآب ، وينفخ في وجهه)) ، ((وفي الثانية و الابن ، وينفخ في وجهه)) ، ((وفي الثالثة ، والروح القدس ، وينفخ في وجهه))

★ وهذا ما أكد عليه القمص منقريوس عوض الله ، في كتاب منارة الأقداس : (ج $^{\circ}$: $^{\circ}$: $^{\circ}$ فقرة $^{\circ}$) $^{\circ}$ (ففي كل مرة ينفخ في وجه المعمد ، وهو يقول : أعمدك يا فلان باسم الآب أمين ، والابن أمين ، وينفخ في وجهه ويقول : اقبل الروح القدس $^{\circ}$).

٣- وعند الانتهاء من رشم المعمد بالميرون ، يضع حامل الكهنوت يده على رأسه ،
وينفخ في وجهه : (كتاب صلوات الخدمات ، صد ٧٦ – ٧٧) .

ويقول: ((تكون مباركاً ، ببركات السمائيين ، وبركات الملائكة ، يباركك الرب يسوع المسيح ، وباسمه اقبل الروح القدس ، وكن إناءً طاهراً ، من قبل يسوع المسيح ربنا ، هذا الذى له المجد ، مع أبيه الصالح ، والروح القدس) .

 \star بالإضافة إلى ذلك يؤكد القمص منقريوس عوض الله: (فى كتاب منارة الأقداس صده: صد \star) وينفخ فى وجه المعمد ، ويقول : ((اقبل الروح القدس ، وكن إناءاً طاهراً ، من قبل يسوع المسيح ربنا)) . فهذه النفخة ، تعطى الروح القدس ، للشخص الذى رشم بالميرون المقدس.

★ ارتباط تدشين الأيقونات بالميرون ونفخة الأب الأسقف فيها .

كما هو ورد في كتاب ترتيب قسمة رتب الكهنوت من الأغنسطس إلى القمص ، وتكريس جميع أواني المذبح ، (الناشر مثلث الرحمات الأنبا أثناسيوس - مطران بني سويف والبهنسا سابقاً ، ١٦٧٥ ش - ١٩٥١م ، ص ١٥٦ - ١٥٨) .

حيث يصلى الأب الأسقف قائلاً: ((أيها السيد الرب الإله ضابط الكل أبا وربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي من قبل عبده موسى أعطانا الناموس منذ البدء ، ليضع في قبة الشهادة مثالات

الشاروبيم ، هؤلاء الذين يغطون بأجنحتهم على المذبح . وأعطيت حكمة لسليمان من قبل البيت الذى بناه لك في أورشليم . وظهرت لأصفيائك الرسل بتجسد أبنك الوحيد ، ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح ، ليبنوا لك كنائس وديارات على أسم قديسيك الشهداء . من أجل هذا نسأل ونطلب منك يا محب البشر أرسل روحك القدوس على هذه الصور التي للقديسين أو الشهداء)) .

ويذكر أسم صاحب الأيقونة . ثم يرشم بالميرون وينفخ فيها قائلاً :

(ر ليكونوا ميناء خلاص ، ميناء ثبات ، لكى من يتقدم إليهم بأمانة ، ينال نعمة من الله عنهم ، فى مغفرة خطاياه ، لأنه مبارك ومملوء مجداً هو أسمك القدوس أيها الآب والأبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين)) .

ثم ينفخ فيهم بعد التناول قبل شرب الماء ... فمن خلال طقس تدشين الأيقونة ، نلاحظ حلول الروح القدس في الطلبة : ((أرسل روحك القدوس على هذه الصور التي للقديسين ...)) .

وكذلك زيت الميرون هو مسحة للروح القدس ، ونفخة الأب الأسقف هي نفخة الروح القدس.

٤- سر التوبة والاعتراف.

جاء في منارة الأقداس ، (للقمص منقريوس عوض الله: جـ ٥ ، صـ ١١٥ ، فقرة ٥) ، بأن أب الاعتراف ، في نهاية قراءة التحليل: ((وينفخ في وجه المعترف ، مباركاً إياه بعلامة الصليب)) .

٥- سر التناول .

قدم البعض من الآباء ، أدلة وبراهين ، على نفخة الروح القدس ، في القداس الإلهي .

أ _ وفى مقدمة هؤلاء الآباء ، العلامة المتنيح القمص ميخائيل مينا ، في المجلد الثاني لعلم اللاهوت ، في شرح القداس الإلهي صد ٣٩٣ ، الفقرة الثانية ، الخاصة بالاستحالة .

الرب ودمه حقاً ... يكفيك أن تسمع أنه بقوه نفخة الروح القدس) .

 \star ويقول القديس مار مرقس الإنجيلي ، في القداس الكيرلسي : ((أرسل البار قليط ، روحك القدوس علينا ، وعلى هذه القرابين التي لك المكرمه ، المُعدة بوضعها أمامك . على هذا الخبز ، وعلى هذه الكأس ، لكي يتطهرا وينتقلا ... كيف يتم ذلك ؟ إلا بنفخة الكاهن ، الذي يقدس القرابين ، فهو يستدعي الروح القدس ، من خلال هذه النفخة ، التي منحت له ، من رئاسة الكهنوت ((الأب الأسقف)) ، عندما نفخ فيه وقت سيامته ، وقت أن قال : ((فتحت لي فما ، واجتذبت لي روحاً ...)) . فمن خلال هذه النفخة ، يستدعي الروح القدس ، ليعمل في كل الأسرار ، بما فيها سر الشكر)) .

ب - كما أنه جاء في منارة الأقداس ، للقمص منقريوس عوض الله جـ ٢ ، خاص بالتقديس (حلول الروح القدس) .

يقول: $\frac{1}{2}$ يمسك القربانة بيده اليمنى ، ويضعها على راحة يده اليسرى ، ويقول مع رشمها ، وشكر ، وباركه ، وقدسه ، ثم يقسمها إلى ثلث وثلثين ، دون فصل ، وينفخ فيها نفخة الروح القدس ... ويرشم الكأس ثلاث رشومات بأصبعه ، وينفخ فيها نفخة الروح القدس $\frac{1}{2}$.

ج - كذلك جاء في كتاب الأسرار السبعة - في الطقوس القبطية - للقمص انطونيوس فكرى - كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفجالة:

- ★ ((وبعد قسمة القربانة ، يفتح الكاهن القربانة قليلاً ، وينفخ فيها نفخة الروح القدس . فالروح القدس القدس هو الذي يحول الخبز إلى جسد المسيح ، ثم يضع القربانة في الصينية بعد ذلك)) . والنفخة هي التي أخذها الكاهن بالتسليم من الأب الأسقف ، عند سيامته . والأب الأسقف أخذها ، بالتسلسل من المسيح .
- ★ تقديس الكأس: يدور الكاهن بأصبعه على الكأس، ويقول: ((وهكذا الكأس أيضاً ...)) وهذا لأن دم الذبائح في العهد القديم، كان يُرِش حول المذبح بطريقة دائرية، ويمسح بالدم قرون المذبح (القرن رمز القوة قديماً)، وهذا إشارة إلى قوة الذبيحة في الغفران، ودم المسيح في ذبائح العهد القديم.

وإذا فهمنا أن الدم يرمز للحياة ، فدوران الكاهن بأصبعه حول الكأس ، يحمل معنى الحياة الأبدية ، فالدائرة لها مفهوم اللانهاية .

ثم يرشم نفس الثلاثة رشومات ، كما فعل مع الخبز : (وشكر ، وباركها ، وقدسها) .

ثم عند قوله: ((وذاق)) ينفخ نفخة الروح القدس في الكأس ، فالروح هو الذي يحول المزيج الذي في الكأس ، إلى دم المسيح.

وعند قوله : ((خذوا آشربوا)) يحرك الكأس على مثال الصليب ، إشارة إلى أن دم المسيح أهرِق على الصليب ، لخلاص جميع الناس ، في أربعة جهات المسكونة.

وتحريك الكأس من الغرب للشرق ، الغرب: جهة الرفض يشير إلى أننا بدم المسيح ، صرنا مقبولين بعد أن كنا مرفوضين .

ونفس المعنى فى تحريك الكأس من الشمال إلى اليمين ، والحظ أن الشرق جهة الفردوس المفقود ، واليمين مكان الخراف ، بينما الشمال مكان الجداء .

د - بالإضافة الى ما جاء فى كتاب روحانية طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، فى شرح القداس ، للحبر الجليل نيافة الأنبا متأوس – أستاذ اللاهوت الطقس بالكلية الأكليريكية ، صل ١٦٩ ، الفقرة الثانية .

وقسمه: ((بعد ذلك يفتح القربانة قليلاً ، وينفخ فيها نفخة الروح القدس)) .

وعلق نيافته في نهاية الصفحة ١٦٨ قائلاً: ((استعاض كثير من الكهنة الآن عن هذه النفخة ، بقبلة يقبلون بها القربانة ، بعد كلمة ((وقسمه)) بينما مازالوا يعملونها ، بالنسبة للكأس ، فياليتهم يعودون إليها ، بالنسبة للخبز)).

وأؤكد وأقول أن هناك فرق بين الروحانية والعقيدة ، بالرغم من أن ، العقيدة السليمة ، هي التي تمنح الروحانية والصنفاء ... ولكن أقصد لابد أن تلتزم بتعاليم الكتاب المقدس والتقليد ، وطقوس الكنيسة، التي شرحت لنا العقائد السليمة .

ويرجع ويقول نيافته: ((يمسك فم الكأس بيده ويقول: ((وذاق)) ، ثم ينفخ في الكأس ، مثال ما نفخ في الخبر ...)) (صد ١٧٠) .

الختام:

من كل هذا نفهم ، أن الأسرار الخلاصية جميعها ، توجد فيها نفخة مقدسة ، بما فيها سر التناول ، ومع ذلك من مقومات سر الكهنوت ، النفخة المقدسة

فيجب التأكيد على النفخة المقدسة في جميع هذه الأسرار ، ولا غنى عنها ، لأن لها دوراً في تقديس وتتميم الإسرار الكنسية ، وعلى رأسها سر التناول .

ثَالثاً: النفخة الالهية المقدسة لاهوتياً:

تنقسم إلى قسمين وهما:

١ - النفخة الإلهية المقدسة ، التي أعطاها الله لأبينا آدم .

واضحة جداً من قول الكتاب المقدس ، في سفر التكوين : ((وجبل الرب الإله آدم ، تراباً من الأرض ، ونفخ في أنفه نسمة حياة ، فصار آدم نفساً حية)) (تك ٢ : ٧) .

فهذه النفخة كانت مرة واحدة ، وتوارثها جميع البشر من آدم إلى كل الأجيال ، وحتى نهاية الدهور. فتُعد هذه النفخة مخلوقة ، مولودة . فهذه مخلوقة فقط ، وقت أن أعطيت لأبينا آدم . ومخلوقة مولودة ، في كل نسل آدم . لأن الله وضع نظاماً إلهياً ، في خلق النسل البشري على الأرض ، وذلك من خلال الزواج والتناسل .

فمن هنآ نجد الرب بارك زواج آدم وحواء قائلاً لهما : ﴿ أَثْمَرُوا وَاكْثُرُوا ، وَامْلُوا الْأَرْضِ ﴾ (تك ١ : ٢٨) ، (تك ٩ : ١ ، ٧) .

فالإنسان و قت أن يُحبل به من والديه ، يُحبل ويُولد ، روحاً ونفساً وجسداً . بالرغم من أن الروح مخلوقة من الله ، والجسد من التراب ، فمن هذا المنطلق قلنا أن الروح في جميع البشر، مخلوقة مولودة.

وهذا يعطينا أن نقول ، أن الهدف من هذه النفخة التي أعطيت لأبينا آدم ، وسلمت للجنس البشري من جيل إلى جيل ، هو الخلق والحياة الجسدية لجميع البشر .

وهذا ما أكد عليه الكتاب في أكثر من موضع ، فمن هنا جاءت شهادة أيوب الصديق قائلة: ((روح الله صنعني ، ونسمة القدير أحيتني)) (أي ٣٣ : ٤) .

ونظراً لدور النفخة الإلهية ، في خلق آدم ، وكل نسله ، قال الكتاب ، في سفر العدد ، وفي سفر أعمال الرسل عن الله ، أنه : ((إله أرواح ، جميع البشر)) (عدد ١٦ : ٢٢) ، ((ومعطى الجميع ، حياة ونفساً ، وكل شئ)) (أع ١٧ : ٢٥) .

بالتالَّى عند مُوتُ الإنسان ، تنحلُ الرابطة التي بين جسده وروحه : ((فيرجع التراب إلى التراب كما كان ، وترجع الروح إلى الله ، الذي أعطاها)) (جا ١٢ : ٧) .

٢ - النفَّخة الإلَّهية المقدسة ، التي أعطيتُ من الله الظاهر في الجسد ، لرسله الأطهار .

واضحة جداً من قول الرب بعد قيامته من بين الأموات ، في إنجيل القديس يوحنا ، في إحدى ظهوراته للآباء الرسل : ((كما أرسلني الآب ، أرسلكم . ولما قال هذا : نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس ، من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياه ، أمسكت)) . (يو 70 - 70 - 70) .

وكذلك هذه النفخة أيضاً ، كانت مرة واحدة ، نفخها السيد المسيّح في وجه رسله ، لسر الكهنوت المقدس وهذه النفخة المقدسة تتناقلها الكنيسة جيلاً بعد جيل ، دون أن تُطفأ ، حاملة الكهنوت من البابا البطريرك ، إلى الأب الأباء ، إلى الاب الكاهن ، ثم إلى الشمامسة ، ومن جيل الآباء ، إلى جيل الأبناء ، إلى الأجفاد .

وصار هذا الروح في الكنيسة يتوارثه المؤمنون ، جيلاً بعد جيل ، من فم الكنيسة ، ممثلة في البابا البطريرك ، والآباء الأساقفة ، والآباء الكهنة .

إذاً بالنفخة المقدسة التي أعطاها ، الرب لرسله الأطهار ، أخذوا سر الكهنوت وسلطانه ، ورئاسته ، و النفخة المقدسة في نفس الوقت .

لذلك سر الكهنوت وسلطانه ورئاسته ، والنفخة المقدسة ، هي تسليم من المسيح لرسله الأطهار ، وأمر هم أن يقيموا هذا السر ، بوضع أيديهم والمناداة والصلاة ، والنفخة المقدسة ، على الذين يقيمونهم ، فمن هنا أقاموا متياس الرسول ، بدلاً من يهوذا الاسخريوطي (أع 1 : 77 - 77) ، وبرنابا وشاول (أع 17 : 7 - 7) ، وتيموثاوس ، وتيطس الأسقفين (1 : 3 : 7 : 3 : 5 : 5 : 7 - 7) ، وقسوساً أيضاً (أع 15 : 77 - 7) ، بالاضافة إلى الشمامسة (أع 15 : 7 - 7) ، (15 : 7 - 7) ، بالتالى بسر الكهنوت وسلطانه والنفخة المقدسة ، يُقام سر الكهنوت أيضاً ويقدس هذا السر ، بقية الأسرار ويتممها . لذلك الأسرار الكنسية السبعة ، تستمد فاعليتها و عملها ، من النفخة المقدسة ، التي أعطاها المسيح

لتلاميذه القديسين، الخاصة بالكهنوت (يو ٢٠ : ٢٢).

والألهنا المجد الدائم

تحريراً في ١٨ / ٩ /١٨ م

الأنبا أغاثون أسقف كرسى مغاغة والعدوة ورئيس رابطة خريجي الكلية الإكليريكية